[37] الامامية كما ياتي واما الرابع فعند اكثر الاشاعرة وجم غفير من المعتزلة العصمة مخصوصة بزمان البعثة ولا يجب قبلها واما الخامس أي العصمة عن الكبيرة عمد هما وسهو هما فقد سمعت تفصيل اقوالهم والحق عندنا معاشر الامامية وجوب العصمة في الملائكة والانبياء والاوصياء سلام ا عليهم اجمعين في تمام العمر مطلقا سواء كان فيما يتعلق بالاعتقاد أو فيما يتعلق بالتبليغ أو فيما يتعلق بالفتوى أو فيما يتعلق بالاحوال والافعال صغاير كانت أو كباير ولا يجوز السهو والنسيان عليهم واما السادس أي الدليل عليه فهو انه قد تقرر عند المحققين من اهل الكلام صحة الوجوب على ا كالوجوب من ا وان اللطف على ا واجب ومن هنا وجب على ا بعث النبي ونصب الامام ولا شك ان العصمة على الوجه المذكور ادخل في اللطف وادعى واجلب في الاتباع وابعد من تنفر الطباع ولهذا يجب تنزههم عن العيوب والنقايص الخلقية كالخلقية فانه ايض في اللطف ادخل والطباع له اقبل فلا يجوز على الحكيم الاخلال به ثم ان العصمة على الوجه المقرر عند الامامية من الممكنات الوقوعيه ولا سيما انه قد تقرر في المعقول ان اصول المعجزات والكرامات بكمال القوى الثلث النفسانية وقوتها وشرفها القوة المدركة للكليات والقوة المدركة للجزئيات والقوة العمالة فيعلم جميع العلوم أو اكثرها بتاييد ا تعالى لا بتعلم بشرى ويرى ملائكة ا ويسمع كلام ا ويطيعه مادة الكاينات باذن ا ولكمالها وقوتها وشرفها عرض عريض ومنها يتفاوت درجات الكمل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فكمال المدركة للعقليات ان تكون شديدة الحدس كثرته فيكون اغلب مدركاتها حد سيات لا فكريات لدنيات لا تعليميات يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار وتكون شديدة الاتصال بالارواح القدسية سيما الروح الامين المكين عند ذى العرش كثيرة المراجعة إلى حظيرة القدس مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى وقوتها ان تكون وافية بالجانبين جالسة بين الحدين المحسوس والمعقول لا يشغلها شان عن شان لا كالعقول الضعيفة إذا ركنت إلى جانب ذهلت عن الاخر وشرفها حريتها عن علايق الاكوان وترفعها عن رق الحدثان واسر القوى وكمال المدركة للجزئيات ان تكون منقادة للعاقلة غير مزاحمة لها في ادراكها الحقايق العقلية غير منجذبة إلى الجزئيات الحسية وقوتها ان تكون شديدة الاقتدار على التصوير والتمثيل سيما المتخيلة التى من طبعها المحاكاة فحين يتصل الروح القدسي بعالم اللاهوت وعالم الجبروت ويتلقى الحقايق بالمكالمة الحقيقية من حقيقة
